واقع المنهج الحديث السنغافوري للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا من وجهة نظر المعلمين والموجهين

أ. محمد عمر الغزال أ. محمد رمضان شعيب

قسم التربية / كلية الآداب/ جامعة مصراتة

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى تقييم المنهج السنغافورى المقدم لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على اعتبار ان هذا المنهج مستعار وغير معد للبيئة الليبية مما دعا الباحثان للتأكد من مدى ملاءمته لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا. وتحقيقا لهذا الهدف قام الباحثين بإعداد استبانة تتضمن عناصر المنهج ويندرج تحت كل عنصر مجموعة من المعايير وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تحليل اهداف ومحتوى المنهج وفقا للمعايير المتضمنة بالاستبانة وكذلك تقييم طرائق التدريس والوسائل وأساليب التقويم المتبعة وخلص الباحثان بمجموعة من النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة (الوسط المرجح والوزن المئوي) وبعد مناقشة النتائج توصل الباحثان إلى قصور في المنهج السنغافورى وعدم ملاءمته لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

Aim of this research is to evaluate the Singaporean curriculum provided for students in the first stage of basic education on the grounds that this approach pseudonym and is intended for Libyan environment, prompting researchers to ascertain the extent of its relevance to the stage of basic education students in Libya. To this end the researchers prepared questionnaire contains elements curriculum and falls under each element set of criteria have been confirmed sincerity and persistence, were analyzed the goals and content of the curriculum and in accordance with the criteria contained questionnaire as well as evaluating methods of teaching and the means and methods of evaluation used and concluded the researchers set of results using statistical methods appropriate (middle percentage weight) and then discuss the results reached researchers to shortcomings in the Singaporean approach and lack of suitability for pupils of the first phase of basic education, and researchers presented a set of recommendations and proposals

المقدمة:

شهدت الفترة الأخيرة كثيراً من التغيرات الثقافية في كافة مجالات الحياة ، مثل الانفجار المعرفي الهائل الذي ترتب علية تضاعف المعلومات في فترة زمنية وجيزة ، وازدياد الآمال ومستويات الطموح للشعوب والأفراد ، فأقبل الجميع على التزود بالعلم والاستفادة من التقنيات الحديثة في المجالين الإقتصادى و الإجتماعى ، كما زاد التقدم العلمي والتكنولوجي ، وصاحبت ذلك تطبيقات تكنولوجية أدت إلى تغير وسائل الإنتاج ، فحلت الآلة محل الإنسان في العديد من المجالات ، وحدث تغير في موارد الإنتاج ؛ فلم تعد مقصورة على الموارد الطبيعية فقط ، بل تعدتها إلى إنتاج موارد جديدة و مصنعة ، كما ازداد الاهتمام بالتخصص المهني الدقيق وتقسيم العمل ، هذا إلى جانب تطور الدراسات في مجالي التربية وعلم النفس ، وتأكيدها ضرورة الاهتمام بتنمية شخصية المتعلم من كافة جوانبها (المعرفية ، والجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ..... الخ) ؛ ومن ثم أصبح للمتعلم دور نشط في العملية التعليمية . إن هذه التغيرات الثقافية السريعة تتطلب إعداداً خاصاً لأفراد المجتمع في المؤسسات التعليمية المختلفة ، ولذلك فإن المنهج الذي تقوم بتنفيذه تلك المؤسسات ينبغي أن يخطط له بعناية فائقة حتى يستوعب كل هذه التغيرات . فهذا المنهج ينبغي ألا يحرص على حشو عقول التلاميذ بالحقائق والمعلومات ؛ التي ربما لا تكون مناسبة لما يستجد من تغيرات وتطورات فى المستقبل ؛ ومن ثم يجب أن يهتم بإكساب التلاميذ القدرة على التعليم الذاتي ؛ وتدريبهم على مهارة البحث عن المعرفة التي تساعدهم على الاستمرار في التعلم ونمو الشخصية والاستقلالية ، وتنمية مهارات التفكير بكل مستوياتها بدلاً من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة . كما يجب أن يهتم هذا المنهج بتحقيق النمو الشامل للتلميذ ؛ من خلال تنمية شخصيته من كافة جوانبها (العقلية ، والجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والدينية ، والسياسية ، والفنية .... الخ) ؛ لأن الشخصية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة كما أكدت الدراسات النفسية . وينبغي أن يهتم هذا المنهج أيضاً بتهيئة الفرص أمام التلاميذ لممارسة العلاقات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها ؛مثل التعاون ، وتحمل المسئولية ، والإخلاص في العمل ، وتكوين الانفعالات والعواطف المناسبة حولها ، التي تجعلهم يحبونها ، ويؤمنون بها ، ويتحمسون لها . كذلك يجب أن يهتم هذا المنهج بميول التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم ، وأن يسهم في تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لديهم ، والتي تعد محددات وموجهات للسلوك المراد تعديله ، بما يتفق مع طبيعة المجتمع والتغيرات الحادثة فيه وتلك التي يتوقع حدوثها في المستقبل.(إبراهيم، 2000،ص7)

كما ينبغي أن يهتم المنهج – أيضاً – بالأنشطة المدرسية والدراسات العملية ، وذلك بإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الأنشطة المتنوعة ، وإرساء الدراسة النظرية على أساس النشاط والممارسة والخبرة الذاتية ؛ حتى يتضح للتلاميذ معناها ومغزاها . ويجب أن يهتم هذا المنهج بتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة والمجتمع ؛ عن طريق تعريف التلاميذ بمشكلات البيئة والمجتمع ، وتنمية قدراتهم على إيجاد حلول لها. وان يتناسب المنهج مع البيئة التي يعيش فيها التلميذ ومن الصعب إن لم يكن من المستحيل أن نستورد مناهج من بلدان متقدمة ونقررها في مدارسنا لان البيئة تختلف وثقافة الأسرة تختلف والمستوى العلمي للتلاميذ يختلف إلى جانب ما سبق ينبغي أن يهتم المنهج بتهيئة فرص النمو المهني للمعلم ، عن طريق تحريره من قيود طريقة التلقين التقليدية ، وإعطائه الفرصة للمشاركة مع تلاميذه في تخطيط العمل اليومي ، وتنفيذه ، والقيام بألوان مختلفة من الأنشطة والمشروعات ، التي تتطلب من التلميذ أن يفكر ، ويجرب ، ويبتكر ، ويلاحظ تلاميذه ، فيزداد فهماً لهم كأفراد ، وتتحسن قدرته على توجيههم .(محمود،2002،ص46،ص47)

تمثل العملية التعليمية بعدا هاما من أبعاد الخبرة ، ولا يصح إطلاقا أن نتحدث عن التدريس وأساليبه المختلفة بمعزل عن الأبعاد الأخرى للخبرة ،إذ أن موقف أي خبرة يحتاج في أدارته إلى معلم ،وهذا المعلم يستخدم في الأساليب ما يساعد هـ ويساعد الطلاب على تحقيق أو بلوغ الأهداف المحددة للخبرة .

وقد يتصور البعض أن العملية التعليمية قاصرة على الفصل الدراسي فقط ،وانه يعني أن يقوم الأستاذ بترديد محتوى المنهج أمام الطلاب ، ولكن الواقع هو أن العملية التعليمية بمعناها الشامل في أطار الخبرة المتمثلة في موقف معين ، قد تتم في مواقف داخل الفصل الدراسي وقد تتم في مكتبة أو في معمل أو مزرعة أو متحف أو غير ذلك من الواقع والمجالات التي يلجا إليها الأستاذ مع طلابه من اجل تنفيذ النهج في أطار الأهداف المحددة له .(اللقائي ، 1995ص49،48)

إن المناهج الدراسية توثر على عمل الأستاذ وتحصيل التلميذ لذلك ينبغي العناية بتأليف هذه المقررات بحيث يتوفر فيها التتابع والاستمرار والتكامل ويجب أن تكون ملائمة لمستويات الطلبة كافة ، ومحققة لربط الوثيق بين المؤسسة التعليمية والمجتمع .فالمنهج أداة مهمة في العملية التعليمية سواء أكانت هذه الأداة في يد الأستاذ أو الطالب ، وهو الصورة التنفيذية للمنهج .
(ألشمري ، 2003،ص21)

إن دور المنهج في مواجهة المطالب والخصائص ، هو تحويل هذه المطالب والخصائص إلى مهارات سلوكية يكتسبها الطلاب ،فالقدرة على التفكير وإنماؤها ،والقدرة على أدراك العلاقات الزمانية والمكانية وما إلى ذلك يجب أن تترجم إلى سلوك والى ممارسات عملية يمارسها الطالب ، ولذلك ينبغي أن يضع المنهج مختارات متنوعة أمام المعلم من أنشطة تمكنه من مساعدة الطالب على التفكير وأدراك العلاقات ، إن الاتجاه الحديث في المنهج هو اكتساب الطالب مهارات سلوكية بمعنى أن يتمكن التلميذ من ممارسة العمليات الصحيحة تلقائيا ،فقد أصبحت نمطا ملازما من أنماط سلوكه ،وبقدر اكتساب الطالب لتلك المهارات يكون نجاح المنهج ،فلم تعد المعرفة هدفا في ذاتها ولكنها إحدى وسائل اكتساب الطالب تلك المهارات .وباعتبار أن التلميذهو محور العملية التعليمية فلا بد أن نقيم له وزنا كبيرا أثناء القيام بتطوير المنهج فالطالب لا يتعلم شيئا إلا أذا وجد الدافع لذلك وارتبط هذا الشيْ ارتباطا وثيقا بإحدى حاجاته أو ميوله مما يؤدي إلى قيامه بنشاط يعد أسلوبا و أداة الأشباع هذه الحاجة .(اللقاني ،1995،ص170)

مشكلة البحث :

تمثل مرحلة التعليم الأساسي أهمية بالغة في النظام التعليمي فهي فضلا عن قيامها بأعداد الطلاب لمواصلة تعليمهم فأنها تحمل مسؤولية إعداد العناصر البشرية المؤهلة من ذوي المهارات الفنية والتقنية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي ،وهى مرحلة ذات اثر كبير في نفوس الطلاب وفي تكوينهم وإعدادهم

للحياة، وقد لاحظ الباحثان أثناء أجراء مقابله مع بعض المعلمين أن هناك مجموعة من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والمعلمين على حد سواء عند تطبيق المنهج السنغافوري وتحديدا في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

تحديد مشكلة البحث :

في ما أسلفناه يمكن تحديد مشكلة البحث في تساؤل رئيسي يتفرع من مجموعة من التساؤلات الفرعية .ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما واقع المنهج الحديث السنغافوري للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين بمدينة مصراتة ؟

أهمية البحث :

١. **إن إصلاح التعليم وتقويم وضعه ومعالجة المشاكل التي يعانيها يتطلب دراسات في مختلف جوانبه ،من حيث إعادة النظر في البناء العام للتعليم والمناهج لبيان جوانب القوة والتأكيد عليها والكشف عن مواطن الضعف وتلافيها .**
٢. **ونظرا لأهمية المناهج جاءت هذه الدراسة لكشف عن نقاط القوة والضعف في المنهج المطور السنغافوري ،وللتعرف على مدى ملاءمته للتطورات التربوية والمعرفية .**
٣. **كما تكمن أهمية البحث في الوصول إلى نتائج ايجابية تسهم في تطوير تطبيق المنهج السنغافوري في المؤسسات التعليمية.**
٤. **وأيضا لعل هذه الدراسة تلقي الضوء على ما يجب مراعاته عند وضع عند تطبيق المناهج الجديدة على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك بالإطلاع على جوانب صعوبة تطبيق المنهج وسبل حلها .**
٥. **ويمكن أن تفيد هذه الدراسة كل من له صله بالمناهج المعلم الموجه المدير وطلبة الدراسات العليا**

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث في الأتي :

ما واقع المنهج الحديث السنغافوري للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين بمدينة مصراتة .

حدود البحث :

1-حدود بشرية:تتكون عينة البحث من المعلمين والموجهين عددهم (20)معلما و(20)موجه .

2-حدود مكانية :تم تطبيق البحث على بعض مدارس مدينة مصراتة .

3-حدود زمنية :تم تطبيق البحث سنة 2011-2012.

مصطلحات ومفاهيم البحث :

المنهج :

يعرفه (عبد الحليم):المنهج هو الخطة العامة الشاملة لمجموع المواقف (الخبرات)التعليمية التي تهيؤها المدارسة لتلاميذها في داخلها أو خارجها تحت إشراف منها ،بقصد احتكاكهم بهذه

الخبرات وتفاعلهم معها ، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم مما يودي إلى تحقيق النمو الشامل للتلاميذ الذي هو الهدف الاسمي والغاية الأعم من العملية التعليمية التعلمية .(عبد الحليم ،وآخرون ،2008،ص22)

ويعرفه الباحثان إجرائيا : إن المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

المنهج السنغافوري :

ذلك المنهج المعد ليدرسه تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سنغافورة والمقرر حاليا على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا .

التعليم الأساسي

يعرفه (حسان) بأنه تامين قدر كاف من التعليم لجميع المواطنين بدون تمييز يسمح لهم بمتابعة دراستهم ،أو بدخول الحياة العلمية أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية ،والاقتصادية كموطنين فاعلين .(حسان ،1993،ص124)

يعرفه الباحثان مرحلة التعليم الأساسي إجرائيا :بأنها المرحلة التعليمية التي تتوسط رياض الأطفال في السلم التعليم ،في ليبيا تبدءا من الصف الأول إلى الصف التاسع .

الحلقة الأولى :يعرفها الباحثان بأنها تبدءا من الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي إلى الصف الثالث أساسي .

المعلم :يعرفه (الشيباني):عنصر حي قادر على التأثير ببقية العناصر الأخرى ،وله الدور الريادي ،والقيادي ،والتوجيهي في الموقف ،أو المجال التربوي ليجعلها في وضع تخدم معه العملية التعليمية ،والتربوية ،ولهذا فانه لا يصلح حال التعليم ،ولا الموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم دينا ،وخلقا وعلما ،وثقافة ،وإعدادا فنيا ،وتربويا ،وشخصيا .(الشيباني ، 1990،ص186)

ويعرفه الباحثان إجرائيا : بأنه الفرد الذي يحمل مؤهلا علميا ،وتربويا ، ويقوم بالتدريس في مرحلة التعليم الأساسي ، وهو الذي يتولى تحقيق الأهداف التربوية ،

وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية متعددة ،وعليه يتوقف نجاح التعليم في تحقيق دوره .في تطوير المجتمع ،وتحقيق أهدافه ، والذي ستطبق عليه الاستبانة المعدة لهذا البحث.

الموجهين :

يعرفه (احمد) بأنه الفرد الذي له القدرة على إحداث تغيير في العملية التعليمية في المدرسة عن طريق ممارسته للسلطة المخولة له. (احمد،1999،ص53)

وتعرفه(صليوو2005) هو خبير فني وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني ،وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية ،لتحسين أساليب التدريس ،وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة مما يستلزم منه معرفة أصول التربية الإسلامية ،ونظريات التعلم ،وطرق التدريس ،والقياس ،والتقويم ،ومهارات الإدارة ،والاتصال ،والتعامل مع وسائل التعليم حسب اختصاصه .(صليوو،2005،ص149)

ويعرفه الباحثان إجرائيا :هو الفرد ،المكلف ،من قبل مكتب الإشراف بمتابعة سير العملية التعليمية ،وتحسينها .

خطوات البحث:

سار البحث الحالي وفق الخطوات الآتية :

١ -مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المناهج .
٢ -إعداد استبانه للتعرف على أراء المعلمين والموجهين في المنهج السنغافوري المقرر على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفق الخطوات الآتية.
أ - إعداد استبانه مفتوحة وعرضها على الموجهين والمعلمين الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للتعرف على أهم المشكلات .
ب- إعداد الاستبانه المتعلقة بالبحث بناء على أراء المعلمين والموجهين .
ج- التأكد من صدق الاستبانه وذلك بعرضها على الاساتذه المحكمين .
د- استخراج ثبات الاستبانه بطريقة التجزئة النصفية .
هـ- تطبيق الاستبانة على عينة البحث موجهي ومعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .
و- جمع الاستبانة بعد توزيعها على أفراد العينة من اجل تفريغ استجابتهم .

ز- معالجة الاستجابات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة الوزن المئوي والوسط المرجح.

٣ - عرض النتائج وتفسيرها.

٤ - التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات

الإطار النظري

- مفهوم المنهج:

يعرفه (ريجان) المنهج هو جميع الخبرات التربوية التي تاتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسؤولية عنها . (إبراهيم ،1994،ص15،ص16)

إن جميع التعريفات وان اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم.

. لو نظرنا إلى النظام التربوي نظرة شاملة نجده يتكون من مداخلات وعمليات ومخرجات وقد حدد رالف تايلور) عناصر النظام بأربعة أشياء وهي :

الأهداف.

المحتوى.

التدريس.

التقويم.

. ففي النظام يتم تحويل المداخلات في النهاية إلى مخرجات حيث أن لكل نظام مداخلات خاصة به وتشمل (التلاميذ . المنهج الدراسي . أساليب التدريس) حيث يتم تحويلها إلى مخرجات تتمثل في أعداد الطلبة أو التلاميذ وفقاً لأهداف المؤسسة التربوية. (الوكيل ،2004،ص20،ص21)

- مفهوم المنهج التقليدي :

. يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج على أن المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية ويتصف بما يلي:

1-الأهداف : أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ .

2- مجالات التعلم : التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.

3- دور المعرفة : تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر .

4- محتوى المنهج : يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة أو التلاميذ حفظها.

٥ - طرائق التدريس : تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.

٦ - دور المعلم : هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ .

7- دور المتعلم : دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة .

8- مصادر التعلم : الكتب الدراسية المقررة.

. المواد الدراسية تطبق على الجميع -الفروق الفردية : لا تراعى الفروق الفردية لأن

. التلاميذ يحفظون المواد الدراسية - دور التقويم : للتأكد من أن الطلبة أو

. بالعلاقة بين المدرسة والبيئة والأسرة - علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة : لا يهتم

. للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها طبيعة المنهج : المفردات مطابقة

أللقاني . (الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهج تخطيط المنهج : يعده المتخصصون بالمواد ،1995،ص40،ص41)

- مفهوم المنهج الحديث :

1-الأهداف : تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية .

2- مجالات التعلم : تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركياً .

3- دور المعرفة : المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية .

4- محتوى المنهج : يتكون المنهج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة ..

5-طرق التدريس : تلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة.

6- دور المعلم : يتركز دوره في مساعدة الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة .

7-دور المتعلم : له الدور الرئيسي في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.

8-مصادر التعلم : هي متنوعة منها الأفلام والكتب ووسائل الأعلام الأخرى.

9- الفروق الفردية : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.

10-دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة من أن التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات.

11-علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة المحيطة بالطلاب.

12-طبيعة المنهج : المقرر الدراسي جزء من المنهج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهج متلائم مع المتعلم.

13- تخطيط المنهج : يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهج. (يحى،جابر،1999،ص32،ص33)

. منهاج المواد الدراسية الحديث :

1- طبيعة المادة الدراسية:

*. إن التربية الحديثة قد اهتمت بنمو التلاميذ واهتماماتهم وواجباتهم وفعالياتهم ممارساتهم وركزت أيضا على متطلبات المجتمع ومشكلاته باعتبار أن التربية هي إعداد الفرد للمستقبل بينما نجد التربية القديمة قد اهتمت بالمواد الدراسية التي يتم عن طريقها نقل التراث الثقافي.

*. إن المواد الدراسية تتصف بناحيتين أساسيتين ؛ الأولى تتمثل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها المادة الدراسية ، والأخرى تتمثل في طرق البحث التي يجب إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد .. وعليه يجب أن تحقق دراسة أي مادة ما يلي:

أ- إن فهم جوانب المعرفة الجديدة تتطلب اكتساب المهارات والاتجاهات والعادات.

ب- إعطاء المعلومات الكافية خلال الوقت المحدد من المادة الدراسية.

*. وينقسم المربون إلى قسمين .. الأول يرى عدم إهمال أي جزء من أجزاء المادة الدراسية لأن الإهمال يسبب خللاً في إعداد التلاميذ، والبعض الآخر يرى إنه يجب التركيز على اللا تفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات ومتابعة البحث العلمي.

2- مستويات المعرفة في المواد الدراسية:

أ -وتشمل الحقائق والأفكار والمهارات النوعية التي تتطلب ثقافة من قبل التلاميذ .

ب- الأفكار الأساسية والتي تبنى عليها المواد الدراسية.

ج- المفاهيم وتتكون من خلال خبرات متتابعة.

د . إذا كان تنظيم المنهج الدراسي مستند على أفكار أساسية فانه سوف يقدم لنا أمكانية جديدة لتطوير المواد الدراسية.(صليوو، 2005، ص20)

. أنواع المواد الدراسية:

1- منهاج المواد الدراسية المنفصلة.

. ينظم هذا النوع من المنهج حول عدد المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الأخر ، مثل(علم النفس . التعلم الحركي . التاريخ . الفلسفة) حيث أن كل مادة تمثل جانباً من جوانب العلوم.

. مميزات هذا المنهج:

. تكون أجزاء المادة الدراسية متسلسلة مترابطة ويجب أن يراعى في إعداد هذا المنهج ما يلي :

1-التدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد.

2-يؤكد المنهج على الاهتمام بالمادة الدراسية وطريقة التدريس.

3- يعتمد تقويم المنهج على الاختبارات الصفية ولا تحتاج إلى مباني وساحات أو ملاعب إضافية.

4- يمكن تطوير المنهج إلى هذا الأسلوب لأن تأهيلهم علمياً قد تم على أساسه وأنه يتفق مع متطلبات الدراسة الجامعية للطلبة في المستقبل.

. عيوب هذا المنهج:

1-إن التعلم الذهني في نظر هذا المنهج هو التربية.

2-إن إضافة المواد الجديدة إلى المنهج محدودة.

3-عدم السماح للتلميذ بالمناقشة وعليه تقبل المعلومات بطيء.

4- يعتمد المنهج العلمي على مبدأ التخصص في تنظيم المواد الدراسية.

5-عدم الاهتمام بالفروق الفردية بين الأفراد.

6-لا يعتمد هذا المنهج على التفكير وطريقة استعادة المعلومات وإنما على الحفظ.

7- يعتمد هذا المنهج على المواد الدراسية ومجالاتها التخصصية ولا يهتم بحاجات التلاميذ واهتماماتهم وخبراتهم. (خوري،1983، ص32)

2- منهج المواد الدراسية الحديث:

. إن هذا المنهج عالج بعض النواقص منهاج المواد الدراسية المنفصلة بناءا على تقديم العلوم وما حدث من تغييرات في الحقائق والمبادئ والقوانين وتميز هذا المنهج بما يلي :

1-الاهتمام بالنمو المتكامل المتوازن عقلياً وبدنياً واجتماعياً وانفعالياً .

2-إعطاء الفروق الفردية الأهمية من حيث الميول والاتجاهات والحاجات.

3-ارتباط المادة الدراسية بالبرامج المصاحبة والملائمة لنمو التلاميذ .

4-إن هذا المنهج يجعل المادة الدراسية وسيلة تساعد المتعلم على التدرج في المجالات التالية :

*التوافق بين المتعلم والظروف التي تحيط به عائلياً وبيئياً .

*تتويج فعاليات البرامج في ضوء المواد الدراسية والتي تساعد على نمو القدرات والميول والاتجاهات والحاجات . (الياس،1974،ص22)

3- منهاج المواد المترابطة:

. ويقصد بها ربط موضوع جديد بمادة دراسية قديمة .. أي ربط موضوعات إحدى المواد بموضوعات المادة الأخرى ، كربط موضوع تعلم حركي بمادة طرائق التدريس أو العكس أو ربط الطب الرياضي بموضوع فسيولوجي .. أي أن في الربط يجب أن تكون هناك علاقة بين المادة الدراسية وموضوعات المراد ربطها بها.

. مميزات هذا المنهج:

أ- عدم تجزئة المعرفة والنظر إليها ككل وجعل التلاميذ يدركون أن المعرفة متكاملة

ب- يثير الواقعية للتعلم.

. عيوب هذا المنهج:

. استمر بالابتعاد عن الحاجات الواقعية للتلاميذ والمشكلات والقضايا الاجتماعية .(صالح،1970،ص32)

4-منهاج التكامل:

. يقع هذا المنهج وسيط بين منهاج الإدماج ومنهاج المواد الدراسية المنفصلة وفق ما يلي:

أ- قوم المدرسين وتحت إشرافهم السماح للتلاميذ لاختبار مشكلات أو مواقف من الحياة لمعالجتها.

ب-اختيار التلاميذ بعض أجزاء المواد الدراسية التي يشعرون بالحاجة بالحاجة لمعالجتها.

ج- مشاركة التلاميذ للمدرسين في دراسة بعض أجزاء المواد الدراسية لتتكامل أمامهم .(إبراهيم ،1994، ص26)

5-منهاج الإدماج:

. ويقصد به دمج أكثر من موضوع في مادة واحدة ، ولكن هذا الدمج أوجد عيوباً كثيرة في هذا المنهج .. منها:

أ- فرض المادة الدراسية على التلاميذ مما أدى إلى عدم التفكير المنتظم.

ب -عدم أمكانية التلميذ الإلمام بمعارف متنوعة في آن واحد مما يؤدي إلى دراسة سطحية في المواد الدراسية.

6- منهاج المجالات الواسعة:

. يعتبر هذا المنهج وسيلة أخرى لتعديل منهاج المواد الدراسية المنفصلة حيث يحاول أن يقرب الكثير

من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد.

. وقد تطور هذا المنهج وأصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ .. منها:

1-خبرات تساعد على تنشئة التلاميذ اجتماعياً.

2- خبرات في التعبير عن النفس.

3-خبرات عن حياة الناس أفراداً وجماعات.

4-خبرات تشمل ألعاب رياضية أو بدنية.

5-خبرات في البيئة المادية والقيام بأعمال حرفية و مهارية في المعامل أو الورش المدرسية.

. مزايا منهاج المجالات الواسعة:

1- ربط المعرفة بمجالات الحياة المختلفة.

2- ربط المدرسة بالمجتمع من خلال دراسة المشاكل ومعالجتها.

3- ارتباطها مع طبيعة مواد الإعداد الجامعي من حيث المحتوى والشكل العام.

4- يهتم بالأفكار الرئيسية ولا يهتم بالجزئيات.

. عيوب منهاج المجالات الواسعة:

1- ترتيب المواد الدراسية في مجال لا يعني أنها كونت مجالاً دراسياً واحداً.

2- عدم انسجام المعلم مع بعض المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها.

3-إيجاد مادة دراسية من أجزاء مختلفة من مواد دراسية جديدة يفقدها التنظيم المنطقي.

4- قلة الخبراء يعوق دمج المواد . (إبراهيم،1994،ص27)

- الآثار و النتائج المترتبة علي المنهج بالمفهوم التقليدي والمنهج بالمفهوم الحديث:

-انعكاسات النظرة التقليدية على كل من الطالب و سلوك المعلم ودور ، المدرسة ،والمادة الدراسية، والطالب:

- الطالب :

تهمل حاجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم.

-دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية وتسميعها وكتابتها في الامتحان.

-تشجعهم على التنافس فيما بينهم لتحصيل المادة الدراسية وتنفي أي دور لهم في استقصاء المعرفة والوصول إليها بأنفسهم.

-لا تساعد في بناء شخصية المتعلم أو تفكيره.

-لا يستخدمون المستويات العالية للتفكير غير الحفظ والتذكر.

-تشجع الطلبة على الاتكالية والتنافس.

لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. .(عبد الحليم ،وآخرون ،ص30)

المعلم:

-دوره يقتصر على تقديم المادة الدراسية للطلبة.

-وسيلته تغطية أكبر قدر ممكن من المعلومات ومن ثم اختبار درجة حفظ الطلبة للمعلومات دون الالتفات إلى توظيفها في حياة الطالب وربطها بواقعه وحياته ومستقبله.

-هذه النظرة تزيد من سيطرة المعلم وتسلطه .

-تزيد من الفجوة بينه وبين طلبته وتجعله مكروهاً منهم.

-تقيد المعلم وتجعله ملتزماً بمحتوى المادة وناقلاً للمعرفة .(عبد الحليم ،واخرون ،ص30)

المدرسة:

- كره الطلبة للمدرسة لأنها لا تهتم بهم كأفراد.

-عزلة بين المدرسة والحياة.

-يصبح النشاط المدرسي غير ذي فائدة.

المادة الدراسية:

-المواد الدراسية منفصلة وغير مترابطة. (عبد الحليم ،واخرون ،ص31)

المفهوم الحديث للمنهج المدرسي :

هي مجموعة من الخبرات التربوية التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أم خارجها بهدف مساعدة الطالب للوصول إلى أفضل ما تمكنه منه قدراته.

*مفهوم الخبرة: هي البصيرة التي يحصل عليها الإنسان نتيجة ممارساته والتي تمكنه من تكوين معان خاصة به للشيء الذي يمارسه.

الخبرة : هي تفاعل كلي مع شيء ما ينغمس فيه الفرد بعقله وعاطفته ويترك أثرا في نفسه ولكل خبرة موضوع يتفاعل الفرد معه وناتج أو أثر ينتج عنها.

- مميزات النظرة الحديثة للمنهج المدرسي :

-مميزاتها

-أنها تراعي اهتمامات الطلبة وحاجاتهم وميولهم و مشكلاتهم.

-إتاحة الفرصة لهم لاختيار الخبرات التربوية التي تناسبهم.

-التفاوض بينهم أو بين المعلم لتوفير الخبرات التي تتفق مع ميولهم وحاجاتهم.

-تعمل على تحقيق النمو الشامل للطلبة في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.

-تهتم ببناء شخصياتهم وتحقيق دواتهم. (عبيد،ابراهيم،1999،ص12)

-الأسس التي يقوم عليها المنهج الحديث :

1-نقل الاهتمام من المعرفة إلى الفرد :

أ-النظر إلى كل فرد على أنه عضوية متميزة تتطابق الأفراد الآخرين.

ب-لكي يتعلم الفرد يجب أن نوفر له الخبرات التي تناسبه.

ج-على المنهج أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

د-على المدرسة أن توفر الخبرات التي تلاءم الفئات المختلفة من الطلبة.

2-التعلم بالعمل:

يجب على كل متعلم أن يمارس عملياً الأشياء التي تساعده على التعلم.

3--مراعاة الميول والاهتمامات:

على المعلم أن يتحسس ميول الطلبة واهتماماتهم وأن يوفر لهم الفرص المناسبة لتلبية هذه الميول والاهتمامات.

4-الحرية :

إتاحة الفرصة للطالب لاختيار ما يجب عليه أن يتعلمه أو محاورة المعلم حول الأشياء التي تناسبه أو لا تناسبه و إعطائه حرية التفكير والنقاش وإبداء الرأي.

5-الديمقراطية :

المدرسة مجتمعاً ديمقراطياً تتاح فيه الفرصة للجميع لإبداء آرائهم من دون أن يتمسك أحد برأيه دون دليل أو يلغي آراء الآخرين أو يسفهها أو يقلل من قيمتها.

(عبيد،ابراهيم،1999،ص13)

-انعكاسات النظرة الحديثة للمنهج المدرسي على دور المعلم

1- يقوم المعلم على تنظيم تعلم الطلبة لا تلقينهم للمعلومات.

2- تتم عملية التعلم عن طريق دراسة استعدادات الطلبة وميولهم وحاجاتهم أولاً ومن ثم التخطيط لخبرات تعليمية تتناسب لهذه الميول والاستعدادات من جهة وتثير دافعيا تهم للتعلم ورغبتهم

بالمشاركة في النشاطات التي تؤدي لحدوثه من جهة أخرى.

3- يزيل الحواجز بينه وبين طلبته ويجعله مرغوباً لديهم ، يحترمهم ويحترمونه ويعملون معاً في التخطيط لعملية التعلم.

*المنهج الخفي هي تلك الخبرات التي يكتسبها الطالب نتيجة معايشته ثقافات مختلفة والبيئة التي يعيش فيها .

مثال -: تعلم الطفل أن يحافظ على نظافته عندما يرى المعلم يقوم بذلك .- تعلم الطفل أن يرفع إصبعه عندما يريد أن يجيب عن سؤال عندما يرى الطلبة الآخرين يفعلون ذلك .

(عبيد،ابراهيم،1999،ص14)

-مقارنة بين النظرة التقليدية للمنهاج والنظرة الحديثة :

المعلم ،المتعلم ،المادة الدراسية ،والمدرسة المعلم

المفهوم التقليدي : ناقل للمعلومات ، يتبع أسلوب المحاضرة ،لا يهتم بحاجات الطلبة وميولهم ، يتقيد بالتعليمات.

المفهوم الحديث : منظم للتعليم ،يوفر الخبرات للطلبة ، يهتم بحاجاتهم وميولهم.

المتعلم المفهوم التقليدي : يحفظون المعلومات ،يتنافسون فيما بينهم ، تهمل حاجاتهم وميولهم وآراؤهم.

المفهوم الحديث : يتوصلون إلى المعلومات بأنفسهم ، يتعاونون في ذلك لتحقيق حاجاتهم.

المادة الدراسية المفهوم التقليدي : غاية في حد ذاتها ، غير مرتبطة بواقع الطلبة.

المفهوم الحديث : ليست الغاية الوحيدة وإنما هي جزء من المنهج ،هي حصيلة خبرات الطلبة ونشاطهم.

المدرسة المفهوم التقليدي: غير مرتبطة بالبيئة المحلية ،تلجأ إلى العقاب البدني مما يجعلها غير مرغوبة من الطلبة.

المفهوم الحديث : أكثر ارتباطاً بالبيئة ، ولا تلجأ إلى العقاب البدني مما يجعل الطلبة يرغبون بالذهاب إليها.((عبيد،ابراهيم،1999،ص15)

- العناصر الرئيسة المكونة للمنهج :

يتكون المنهج من عدة عناصر رئيسة، هي: الأهداف، والمحتوى،

وطرائق التعليم (التدريس) والتعلم، ومصادر المعرفة والتكنولوجيا، والتقويم.

أ –الأهداف التعليمية:

فالهدف بصفة عامة هو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، أما أهداف المنهج فهي ما تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقه من هذا المنهج؛ وعلى ذلك فنقطة البداية لأي برنامج، أو أي منهج للتعليم هي تحديد الأهداف.

–المستويات المعيارية لأهداف المنهج:

المعيار الأول: اتساق أهداف المنهج مع فلسفته وطبيعة المجتمع، والعصر، ومجتمع المعرفة.

المعيار الثاني: ملائمة أهداف المنهج للمتعلمين،وتوازنها،وتكاملها.

المعيار الثالث: شمول أهداف المنهج ، واتساعها، وتنوعها.

المعيار الرابع: واقعية أهداف المنهج، وقابليتها للتحقيق. (كاظم ، 1991،ص33)

ب. المحتوى العلمي للمنهج التعليمي:

يعتبر المحتوى العلمي بمثابة جسم المنهج التعليمي والذي يكسي الهيكل العظمي أو الأهداف التعليمية، لذلك فمن المهم للمعلم معرفة كيفية اختيار المادة العلمية، والمعايير التي بناءً عليها يمكن اختيار المادة التي تشكل في كل الظروف المقرر الدراسي الذي يتعلمه التلميذ.

المستويات المعيارية للمحتوى:

المعيار الأول: ترجمة المحتوى لأهداف المنهج.

المعيار الثاني: اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسة، والتوازن بين جوانبه المختلفة.

المعيار الثالث: تحقيق المحتوى لوحدة المعرفة، وتكاملها.

المعيار الرابع: ارتباط المحتوى بالجانبين: الشخصي،و المجتمعي للمتعلم. (كاظم ، 1991،ص33)

ج. طرائق وإستراتيجيات التعليم والتعلم:

استراتيجيات التعليم والتعلم هي ما يفعله المعلم من إجراءات، وما يبذله من جهد كي ينظم خبرات الموقف التعليمي بطريقة معينة؛ بما يساعد الدارسين على التعليم وتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً. وهناك العديد من الإستراتيجيات التي تركز على التلميذ وتجعله مركزاً لعملية التعلم ومن هذه الإستراتيجيات ما يلي :

- **التعلم التعاوني.**
- **التعلم بالأقران.**
- **التعلم الذاتي.**
- **التعلم باستخدام إستراتيجية المشروعات التعليمية.**
- **إستراتيجية التعلم باستخدام مدخل حل المشكلات.**
- **إستراتيجية الألعاب التعليمية. (كاظم ، 1991، ص34)**

د. مصادر المعرفة والتكنولوجيا:

تعد الوسائل حامل المادة التعليمية أو القناة التي تقدم المادة التعليمية باستخدامها، والوسيلة تصبح طبقاً لهذا المفهوم مصطلحاً واسعاً يشمل كل ما يستخدمه المعلم لنقل المحتوى، فالمحاضرة والكتاب المدرسي والمواد اللفظية الأخرى يمكن اعتبارها بناء على ذلك وسائل اتصال تعليمية شأنها في ذلك شأن الصور والرسوم والأفلام والبرامج التليفزيونية، وبرامج الحاسوب.

وتتعدد أنواع الوسائل التعليمية ، حيث قسمت إلى:

- **وسائل سمعية.**
- **وسائل بصرية.**
- **وسائل سمعية بصرية.**

- **-المستويات المعيارية لمصادر المعرفة والتكنولوجيا:**

المعيار الأول: تنوُّع مصادر المعرفة والتكنولوجيا، وتكاملها مع منظومة المنهج.

المعيار الثاني: توافُر مصادر المعرفة والتكنولوجيا لإدارة بيئة تعلم ثريّة،وحافزة،لتنمية،مهارات،التفكير.

المعيار الثالث: إسهام مصادر المعرفة والتكنولوجيا في تحقيق الجودة النوعية،للتعليم،والتعامل،مع،المواقف،الحياتية،المختلفة.

المعيار الرابع: مراعاة مصادر المعرفة والتكنولوجيا للقيم: المجتمعية و الخلقية،والجوانب،القانونية

هـ.أنشطة.التعليم(التدريس)والتعلم:

الأنشطة التعليمية هي مجموعة من الخبرات التعليمية الهادفة، التي يتفاعل معها الدارسون داخل المؤسسة التعليمية للكبار وخارجها تحت إشراف المعلم، ويقومون خلالها بأنشطة متعددة، قد تكون هذه الأنشطة في إطار برنامج تعليمي مقدم بقصد مساعدة المتعلمين في تحقيق أهدافه، كما قد تكون هذه،الأنشطة،خارج،نطاق،البرنامج،المقدم.

و.التقويم:

يمثل التقويم أحد العناصر الأساسية لأي منهج، ورغم أن التقويم جاء في نهاية تناولنا لعناصر أو مكونات المنهج، لكنه يلازم كل هذه العناصر من البداية.(كاظم ، 1991، ص35)

إجراءات البحث:

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (20) معلم و (20) مشرف.

الصدق: عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من المحكمين وفى ضوء التعديلات والمقترحات تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

الثبات: تأكد الباحثان من ثبات الاستبانة.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسط المرجع والوزن المئوي لتحديد أعلى وأقل عبارات الاستبانة مرتبة.

نتائج البحث:

فيما يلى يعرض الباحثان لنتائج التحليل الإحصائي للاستبانة:

جدول (1)

أهداف المنهج

ر.م	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
أولاً : الأهداف				
1	الأهداف مصاغة إجرائياً يمكن تحقيقها وقياسها.	1.6	54.78	1
2	مرتبة في تسلسل منطقي.	1.5	50.58	4
3	مناسبة لخصائص نمو التلاميذ.	1.3	42.42	10
4	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .	1.5	51.52	3
5	تشمل على جوانب النمو المختلفة (المعرفية الوجدانية . المهارية)	1.66	54.54	2
6	محددة بطريقة واضحة ومستقلة .	1.36	46.46	8
7	تراعي العمر الزمني للتلاميذ.	1.48	48.49	6
8	تراعي مهارات التعلم الذاتي .	1.4	45.46	9
9	تثير انتباه التلاميذ واهتمامهم بالمادة العلمية .	1.5	50	5
10	مصاغة بطريقة تمكن من اختيار المحتوى التعليمي وطرق التدريس وأساليب التقويم.	1.4	46.67	7
11	ترتبط بطبيعة التلميذ وقدراته.	1.1	36.67	11

فيما يتعلق بالأهداف:

تراوحت الأوزان المئوية لعبارات هذا العنصر ما بين (36.67 – 54.) حيث اتضح أن أعلى وزن مئوي جاء لصالح العبارة رقم (1)، (الأهداف مصاغة بصورة إجرائية يمكن تحقيقها وقياسها) حيث بلغ الوزن المئوي (54.78) لذا احتلت المرتبة الأولى في حين جاءت العبارة رقم (11) (ترتبط بطبيعة التلميذ وقدراته) لتحتل أقل مرتبة بوزن مئوي (36.67)

جدول (2)

محتوى المنهج

ر.م	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
ثانياً : المحتوى				
1	يراعي خصائص نمو التلاميذ .	1.8	60.61	2
2	يرتبط باحتياجات التلاميذ وخبراتهم .	1.5	51.52	6
3	يسير في تسلسل منطقي (يراعي البنية النفسية) .	1.4	45.46	10
4	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	1.66	54.54	4
5	يعرض المادة العلمية بشكل مشوق ومثير .	1.7	57.58	3
6	يستخدم رسومات وأشكال مثيرة .	1	33.33	13
7	يتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ.	1.5	45.43	11
8	يتلائم مع الثقافة الليبية .	1.6	54.17	5
9	يتسم بالمرونة ويمكن تطويره بشكل مستمر.	1.5	48.61	7
10	يساعد على تنمية مهارات التعلم الذاتي .	1.1	37.5	12
11	يراعي الوضوح للمفاهيم والمواضيع .	1.5	51.52	6
12	منظم بطريقة مشوقة وجذابة.	1.36	46.46	9
13	يتيح للتلاميذ فرصا للمناقشة والحوار.	1.5	51.52	6
14	يشتق من مصادر تعلم عديدة ومتنوعة	1.8	60.61	2
15	يخلو من التكرار والحشو الممل.	1.6	65.46	1

16	يتناسب مع الوعاء الزمني المخصص له	1.1	37.5	12
17	ترتبط وحداته ببعضها.	1.6	54.17	5
18	يشتمل على الجانبين العلمي والنظري بشكل متوازن.	1.42	47.22	8
19	يربط بين المعرفة الجديدة ،والمعرفة السابقة حول الموضوع .	1.3	41.67	11
20	يصاغ بلغة سهلة ، وسليمة ، وواضحة .	1.1	37.5	12

فيما يتعلق بالمحتوى:

تراوحت الأوزان المئوية لعبارات هذا العنصر ما بين (33.33 – 65.46) حيث اتضح أن أعلى وزن مئوي جاء لصالح العبارة رقم (15)، (يخلو من التكرار والحشو الممل) حيث بلغ الوزن المئوي (65.46) لذا احتلت المرتبة الأولى في حين جاءت العبارة رقم (6) (يستخدم رسومات وأشكال مثيرة) لتحتل أقل مرتبة بوزن مئوي (33.33)

جدول (3)

الوسائل التعليمية وطرق التدريس

ر.م	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
ثالثاً : الوسائل التعليمية				
1	ترتبط الصور والأشكال والرسوم بالأهداف والمحتوى الذي وضعت من اجله .	1.66	55.56	2
2	تشتق الرسوم والأشكال والصور من البيئة المحلية للتلاميذ.	1.1	37.5	9
3	تخلو من التعقيد وازدحام البيانات (بسيطة وواضحة).	1.37	44.44	8
4	مزودة بمفتاح لقراءة معنى الرموز الواردة فيها .	1.42	47.22	7
5	تساعد على إثارة تفكير التلاميذ.	1.75	58.39	1
6	تسهل إيصال المعلومة .	1.5	50.58	6
7	تراعي الفروق الفردية.	1.65	55.1	3
8	يشتمل على رسومات وصور وأشكال تخدم التلاميذ.	1.57	52.49	5
9	تتسم الصور والأشكال المنظمة في النموذج بالدقة والقيمة العلمية.	1.65	55.06	4
رابعاً: طرق التدريس المستخدمة .				
1	تستخدم أكثر من أسلوب تدريسي أثناء الحصة.	1.1	37.5	5
2	تسهل إيصال المعلومة للتلاميذ بسهولة.	1.37	44.44	2
3	تشرك التلاميذ في تقديم المعلومة.	1.3	41.67	3
4	تثير انتباه التلاميذ واهتمامهم بالمادة العلمية.	1.1	36.11	7
5	تحقق الاتصال بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض.	1.42	45.83	1
6	تنمي مهارات التعلم الذاتي.	1.04	34.71	8
7	تراعي الفروق الدراسية.	1.2	40.61	4
8	تحقق التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية.	1	33.33	9
9	تربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة حول الموضوع.	1.11	37.1	6

فيما يتعلق بالوسائل التعليمية:

تراوحت الأوزان المئوية لعبارات هذا العنصر ما بين (37.5 – 58.39) حيث اتضح أن أعلى وزن مئوي جاء لصالح العبارة رقم (5) (تساعد على إثارة تفكير التلاميذ) حيث بلغ الوزن المئوي (58.39) لذا احتلت المرتبة الأولى في حين جاءت العبارة رقم (2) (تشتق الرسوم والأشكال والصور من البيئة المحلية للتلاميذ) لتحتل أقل مرتبة بوزن مئوي (37.5)

فيما يتعلق بطرق التدريس المستخدمة:

تراوحت الأوزان المئوية لعبارات هذا العنصر ما بين (33.33 – 45.83) حيث اتضح أن أعلى وزن مئوي جاء لصالح العبارة رقم (5) (تحقق الاتصال بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض) حيث بلغ الوزن المئوي (45.83) لذا احتلت المرتبة الأولى في حين جاءت العبارة رقم (8) (تحقق التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية) لتحتل أقل مرتبة بوزن مئوي (33.33)

جدول (4)

وسائل التقويم

ر.م	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
خامساً: أساليب التقويم				
1	يقيس ما تم تحقيقه من أهداف.	1.38	45.63	2
2	يشمل جوانب النمو المختلفة (معرفياً– وجدانياً – مهارياً).	1.3	44.67	3
3	يثير حماس التلاميذ للإجابة.	1.13	37.7	8
4	يطرح أسئلة ذات مستويات تفكير مختلفة.	1.2	39.85	6
5	يتناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ.	1.09	36.55	10
6	يعطي تعليمات واضحة قبل الإجابة عن الأسئلة.	1.5	50.58	1
7	يغطي الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ.	1.3	42.45	4
8	يتضمن صفات السؤال الجيد.	1.2	40.61	5
9	يشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها المتعددة.	1.14	38.24	7
10	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	1.2	39.85	6

فيما يتعلق بأساليب التقويم:

تراوحت الأوزان المئوية لعبارات هذا العنصر ما بين (36.55 – 50.58) حيث اتضح أن أعلى وزن مئوي جاء لصالح العبارة رقم (6) (يعطي تعليمات واضحة قبل الإجابة عن الأسئلة) حيث بلغ الوزن المئوي (50.58) لذا احتلت المرتبة الأولى في حين جاءت العبارة رقم (5) (يتناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ) لتحتل أقل مرتبة بوزن مئوي (36.55)

مناقشة النتائج:

أسفر تحليل استجابات المعلمين عن واقع المنهج السنغافوري المقدم للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي عن الأتي :

أولاً : فيما يتعلق بالأهداف :

أسفر تحليل استجابات المعلمين على فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد عن الأتي :

1_ معظم الأهداف مصاغة بصورة غير إجرائية يمكن تحقيقها وقياسها ؛ حيث كانت معظم الأهداف مصاغة ضمنياً وبصورة عامة وهناك موضوعات كثيرة غير مصاغ لها أهداف بشكل محدد.

2. لا يوجد تسلسل منطقي لترتيب الأهداف نظراً لكونها في معظم الموضوعات غير مصاغة من الأساس .

3. صياغة الأهداف بصورة عامة يجعلها مناسبة لأي متعلم ومراعاتها لخصائص التلميذ في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي جاء بصورة غير واضحة وغير محددة .

4. لاتراعي الأهداف الفروق الفردية ؛ حيث أنها لا تتضمن أداءات موجهة للمتفوقين وأخرى لمتوسطي الأداء وأخرى موجهة لرفع أداء ضعاف التعلم .

5. لا تشتمل على جوانب النمو المختلفة (المعرفية ـالوجدانية ـ المهارية) حيث لا توجد أهداف سلوكية متضمنة بكل درس تشمل هذه الجوانب محددة قابلة للقياس .

6. لاستخدم الأهداف كوسيلة للوقوف على ما اكتسبه التلاميذ من المهارات ؛حيث كان التركيز الأساسي على أن يلم التلميذ بالمعلومات المتضمنة بالمحتوى دون اتخاذ الأهداف كمحك لتحديد ما اكتسبه التلميذ من المعلومات .

7. لا تثير الأهداف اهتمام التلاميذ بالمادة العلمية ؛ حيث إن عدم التحديد الواضح للأهداف ،وعدم تنوعها ، وعدم مراعاتها للفروق الفردية ، وانخفاض درجة تحديدها لقدرات التلاميذ قلل من اهتمامهم بالمادة وخاصة وأن المحتوى يتسم بزخم المادة العلمية المتضمنة به .

ثانياً:فيما يتعلق بالمحتوى :

أسفر تحليل استجابات المعلمين على فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد عن الأتي :

1. لا يراعي المحتوى خصائص التلاميذ على اعتبار أن المنهج معد أساسا لتلاميذ آخرين في سنغافورة وترجم للتلاميذ الليبيين دون مراجعة دقيقة لتحديد ما يتناسب وما لا يتناسب .

2. لا يرتبط المحتوى باحتياجات التلاميذ وخبراتهم ؛المنهج السنغافوري تختلف عن احتياجات التلميذ الليبي كما أن الخبرات التي يمتلكها كلاهما مختلفة عن بعضها البعض بالإضافة الى أن التلميذ

السنغافوري قد مر بمرحلة رياض الأطفال والتي تعتبر من المراحل الهامة التي تشكل خبرات الطفل وترسم ملامح تعامله مع البيئة المحيطة وهذا لا يتم بالشكل المطلوب للتلميذ الليبي .

3. لا يسير المحتوى في تسلسل منطقي يراعي البنية النفسية ؛ فالحشو الزائد في المحتوى وتكدسه بالمعلومات والمعارف المختلفة يشكل ضغطاً نفسياً على التلميذ وعلى أولياء الأمور في أثناء تعاملهم مع المشكلات التي يعاني منه التلميذ عند دراسته للنهج السنغافوري .
4. المحتوى يتضمن رسومات أشكال جذابة وبعض الأشكال والرسومات التي لارتبط بالبيئة الليبية .
5. لا يتلائم تلاءم محتوى المنهج مع الثقافة الليبية ؛ حيث انه منهج مستعار ومترجم .
6. لا يساعد محتوى المنهج على تنمية مهارات التعلم الذاتي حيث لا يحتوى على أنشطة توجه التلميذ الى ذلك وإنما جاءت الأنشطة محددة الخطوات وعلى الطالب إتباعها كما هي للوصول الى النتائج .
7. محتوى المنهج منظم بشكل مشوق وجذاب .

ثالثاً :فيما يتعلق بالوسائل التعليمية :أسفر تحليل استجابات المعلمين على فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد عن الأتي :

1. عدم وضوح الأهداف لا يحدد ما إذا كانت الوسيلة التعليمية مرتبطة بالأهداف أم لا بالإضافة الى أن اختيار الوسائل التعليمة كان امرأ اجتهادياً من المعلم داخل المدرسة ويقتصر الأمر في معظم الأحيان على ما يتضمنه المحتوى من أشكال ورسومات توضيحية تتعب من المحتوى أو توضيح لأدوات تستخدم في تنفيذ أنشطة معينة .
2. الوسائل التعليمية المتضمنة بالمنهج السنغافوري هي نفسها الوسائل المقدمة بنفس المنهج في سنغافورة وهي وسائل مرتبطة بالمادة العلمية وتتوقف درجة حداثتها على طبيعة وحداثة الموضوع ذاته .
3. المهج السنغافوري يشتمل على صور ورسوم أما عن اللوحات والأشرطة فهي غير متاحة في معظم المدارس .
4. الرسوم والأشكال بسيطة خالية من التعقيد وازدحام البيانات وواضحة ولكنها لاتعكس في الوقت نفسه ما قد يكون في البيئة المحلية من خامات يستطيع التلميذ استخدامها أو التعرف عليها .
5. الرسوم والأشكال المتضمنة بالمنهج السنغافوري غير مزودة بمفتاح لقراءة معنى الرموز الواردة فيها ؛حيث إن البيانات مكتوبة صراحة ولا تحتاج لرموز وان وجدت فالأمر متروك للمعلم أن يترجم هذه الرموز وهذه البيانات للتلميذ .

رابعاً :فيما يتعلق بطرق التدريس :

1. الطريقة التدريسية الغالبة في الحصة هي الطريقة التقليدية الإلقائية التي تعتمد على شرح المعلم
2. استخدام المعلم للطريقة الإلقائية لا يثير انتباه التلاميذ ولا يدفعهم للتركيز فيما يعرض من معلومات مما يخفض من درجة اهتمامهم بالمادة العلمية .

3.استخدام المعلم للطريقة الإلقائية لا ينمي مهارات التعلم الذاتي ؛ حيث يقدم المعلم المعلومات للتلاميذ بصورة نهائية وجاهزة وما على التلميذ إلا أن يحفظها كما هي دون أن يكون له دور في إنتاج المعلومة أو الحصول عليها ذاتياً .

4. استخدام المعلم للطريقة الإلقائية يحد من قدرة التلميذ على التفاعل مع المادة العلمية مما يقلل من مستوى إتقان المادة الدراسية .

5. استخدام المعلم للطريقة الإلقائية لا يراعي الفروق الفردية ؛حيث لا توجد فرص للتلاميذ لإبراز قدراتهم ومهاراتهم المختلفة ويتعامل المعلم مع التلاميذ وفقاً لذلك .

6. يقدم المعلم الدروس كل على حده دون إبراز ارتباطات بين الدروس وبعضها البعض أو دون إبراز الارتباطات بين الخبرات السابق تعلمها ومحتوى التعلم الجديد مما يقيد من إمكانية ربط المعلومات الجديدة بالسابقة .

خامساً :فيما يتعلق بأساليب التقويم :

1. أسئلة التقويم المتضمنة في محتوى المنهج السنغافوري وأساليب التقويم التي يستخدمها المعلم مع التلاميذ تركز على الجانب المعرفي فقط ولا تتطرق للجوانب الوجدانية كسؤالهم على سبيل المثال عن انطباعهم عن قضية معينة مرتبطة بمحتوى المنهج ، كما لا تتطرق لقياس المهارات المختلفة سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو حركية .

2. لا تثير أساليب التقويم حماس التلاميذ للإجابة فكثرة المعلومات المقدمة لهم في كثير من الأحيان تحدث نوعاً من الخلط في المفاهيم المتعلقة مما يجعل التلاميذ مشتتين مما يفقدهم حماسهم للإجابة عن الأسئلة أو الاستجابة لأساليب التقويم .

3. لا يتناسب ألتقويم مع المستوى العقلي للتلاميذ فأحياناً تكون أدنى من مستواهم العقلي وأحياناً تفوق قدراتهم العقلية .

4. أساليب التقويم المستخدمة في المنهج السنغافوري أحادية المصدر من المعلم الى التلميذ ولا يتم أشراك أولياء الأمور في ذلك على الرغم من أنه من الضروري أن تشارك الأسرة في تقويم أبنائها حتى ولو بكتابة تقارير متابعة للمدرسة أو موجهه للمعلم 0

5. لايتم تقديم تغذية راجعة للتلاميذ فالطالب بعد تصحيح الاختبار يعلم درجته دون أن يعرف الأخطاء التي وقع فيها أو سبل التغلب عليها ؛ لذا ما يتم في الامتحانات لا يتعدى مستوى القياس .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١ -إعادة النظر في أهداف المنهج السنغافورى بما يتفق والبيئة الليبية وخصائص التلميذ.

٢ -إعادة النظر في المحتوى والوعاء الزمنى لتدريسه.

٣ -إعادة النظر في طرق التدريس والوسائل والأنشطة بما يتفق وإمكانيات المدارس.

٤ -إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة.

المقترحات:

بناء منهج للشق الأول من التعليم الأساسي من واقع البيئة الليبية وانطلاقتا من خصائص التلاميذ العقلية والنفسية واستنادا على المعطيات الثقافية لليبيا.

المراجع

- احمد ،إبراهيم احمد :الأشراف المدرسي ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999م.
- ابراهيم ،مجدي عزيز:المنهج النربوي وتحديات العصر،ط2، ،الانجلو المصرية،1994
- إبراهيم ،مجدي عزيز:موسوعة المناهج التربوية،مكتبة ،ط1،الانجلو المصرية،2000.
- ابراهيم ،مجدي عزيز:المنهج التربوي وبناء الإنسان، ط1،مكتبة الانجلو ،1994 .
- الشمري ،هدى علي جواد : تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء الأهداف التربوية ،، دار المناهج ،2003م.
- الشيباني ، عمر التومي: ديمقراطية التعليم في الوطن العربي ،ط 2،طرابلس ،المنشأ العامة للنشر والتوزيع والإعلان ،1990م.
- خوري،توما جورج:المناهج التربوية ،مرتكزتها،تطويرا،تطبيقتها،ط1، بيروت ،لبنان ،1983
- صليوو،سهى نونا :الأشراف والتنظيم التربوي، ط1،عمان ، دار صفاء ،2005م.
- عبد الحليم ،احمد المهدي ،واخرون :المنهج المرسي المعاصر :ط 1،عمان ،دار المسيرة ،2008م
- كاظم ،احمد خير ،جابر عبد الحميد جابر :أساسيات المناهج ،ط 2،دار النهضة العربية ، 1991 م.
- اللقاني، احمد حسين ،المناهج بين النظرية والتطبيق ،ط4،القاهرة،1995م.
- محمود ، صلاح الدين عرفة: المنهج المدرسي والألفية الجديدة،ط 1 ،دار القاهرة ، 2002 م.
- هندام يحى ، جابر عبد الحميد جابر ،المناهج ،تخطيطها ،تقويمها ، 1999م.
- الوكيل، حلمي أحمد، المناهج المفهوم والعناصر،ط1،مكتبة لأنجلو المصرية،2004.
- وليم عبيد ،مجدي عزيز ابراهيم :تنظيمات معاصرة للمناهج،ط 1،مكتبة الانجلو المصرية،1999.